[illegible] انه [illegible] ان يقول عن
نفسه انا [illegible] والله [illegible] وهذا اغلظ فمن اين
له فكم معجب [illegible] له من غيره ما عاد يحتقر
نفسه على ذلك ٥ وكم من متاخر سبق متقدما ٥ وقد
قيل ان الليالي والايام حامله وليس يعلم غير الله ما تلد

فصل

رايت ميل النفس الى الشهوات
زايدا في المقدار حتى انها اذا مالت مالت بالقلب
والعقل والذهن فلا يكاد ينتفع بشي من النصح
فصحت بها يوما وقد مالت بكليتها الى شهوة تمنع
تحصيل الفضايل ويحك قفي معي لحظة اكلمك كلمات
ثم افعلي ما بدا لك قالت قل اسمع قلت قد تقرر قلة ميلك
الى المباحات من الشهوات واما جل ميلك فالى
المحرمات فانا اكشف لك عن الامرين فربما رايت
الحلوين مرين ٥ اما المباحات من الشهوات فمطلقة
لك ولكن طرقها صعب لان المال قد يعجز عنها والكسب
قد لا يحصل معظمها والوقت الشريف يذهب
بذلك مع شغل القلب بها قبل التحصيل وفي حال
الحصول ويحذر الفوات ثم بعضها من النغص ما لا
يخفى على مميز ان كانت مطعما فالشبع [illegible] افات وان

يستحب للمراة ان لا تبعد عن زوجها بعدا تنسيه
اياها ولا تقرب منه قربا يملها ❀ وكذلك
يستحب له لئلا يملها او تظهر لديه مكنونات
عيوبها ٭ وينبغي له ان لا يطلع منها على عورة ويجتهد
في ان لا يشم منها الا اطيب ريح الى غير ذلك من الخصال
التي يستعملها النساء الحكيمات فانهن يعلمن ذلك
بطبوعهن من غير احتياج ٥ فاما الجاهلات فانهن لا
ينظرن في هذا فيتعجل النفات الازواج عنهن فمن اراد
نجابة الولد وقضاء الوطر فليتخير المنكوحة ان كانت
زوجة فلينظر اليها فاذا وقعت في نفسه فليتزوجها
ولينظر في كيفية وقوعها في نفسه فان علامة
تعلق القلب حبه انه لا يكاد يصرف الطرف عنه
فاذا انصرف الطرف قلق القلب تقاضى النظر
فهذا الغاية ودونه مراتب على مقاديرها يكون
بلوغ الاغراض وان كانت جارية تشترى فلينظر
اليها ابلغ من ذلك النظر ومن قدر على مناطقة المراة
او مكالمتها بما يوجب التنبيه ثم ليرى ذلك منها
فان الحسن في الفم والعينين ٥ وقد نص احمد على
جواز ان ينظر الرجل من المراة التي يريد نكاحها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)